

التحليل المكاني لنمط الوفيات بحسب النوع في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤)

أ.م.د. حمادي عباس حمادي الشبري & الباحثة:سليمة جواد كاظم

كلية الآداب / جامعة القادسية

تاريخ قبول النشر:- ٢٣/١١/٢٠١٥

تاريخ تسليم البحث :- ٨/١٠/٢٠١٥

الخلاصة

يُعد نمط الوفيات بحسب النوع متغيراً ثانياً بعد العمر وقد حظي تباين الوفيات بحسب النوع بأهتمام كبير من قبل علماء السكان إذ يلاحظ ان الوفيات تتباين بحسب النوع إذ تتفوق وفيات الذكور على الاناث بسبب تعرضهم لمخاطر العالم الخارجي وتحملهم أعباء المعيشة الصعبة ونظراً لندرة الدراسات السكانية التي تخص ظاهرة الوفيات ، فقد أثر الباحثان دراستها والكشف عن أسباب التباين بين وفيات الذكور والاناث ومعرفة اتجاهاتها الزمانية والمكانية .

واعتمدَ الباحثان على المنهج التحليلي في دراسة وتحليل هذه الظاهرة فضلاً عن الاعتماد على الأساليب الإحصائية وقد أظهرت الدراسة ان مجموع الوفيات التي تم حصرها في محافظة القادسية بلغت (٦١٥٢٤) حالة وفاة وبمتوسط سنوي بلغ (٣٤١٨) ، وكشفت الدراسة عن تفوق وفيات الذكور على الاناث فقد بلغ مجموع وفيات الذكور (٣١٦٩٨) حالة وفاة وبنسبة (٥١.٥ %) ، أما وفيات الاناث فقد بلغت (٢٩٨٢٦) حالة وفاة وبنسبة (٤٨.٥ %) ، وقد بلغ معدل الوفيات النوعي للذكور في محافظة القادسية (٣.٣) بالآلف للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤) أما معدل الوفيات النوعي للأناث فقد بلغ (٣.٢) بالآلف للمدة نفسها .

وتتباين نسبة الوفيات بين الذكور والاناث على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة إذ سجلت أعلى نسبة وفيات الذكور في قضاء الديوانية فبلغت (٥٣.٤ %) في حين بلغت نسبة وفيات الاناث (٤٦.٦ %) ، أما أدنى نسبة وفيات للذكور فقد سجلت في قضاء عفك إذ بلغت (٤٥.٩ %) أما وفيات الاناث فكانت (٥٤.١ %) .

المقدمة

تعد الوفيات عنصر مهم من عناصر التغير السكاني الثلاث (الولادات ، والوفيات ، والهجرة) وهي تفوق الهجرة في أثرها ، وأن كانت الخصوبة تسبقها ، وتمثل الوفيات العنصر السالب في معادلة النمو السكاني لكونها تؤدي الى تناقص في عدد السكان ، ولكنها في الوقت نفسه يمكن أن تكون عنصراً إيجابياً في حالة معرفة أسباب الوفيات (الأمراض، والحوادث) والسيطرة عليها ، وهي ظاهرة لها أهمية كبيرة وتستحق البحث والدراسة والتحليل لأنها من الظواهر الديموغرافية ، والجغرافية المهمة ، والمؤثرة في نمو السكان وتركيبهم العمري والنوعي، فضلاً عن أن هذه الظاهرة تعكس مدى تطور الواقع الصحي في المنطقة ، فانخفاضها يدل على التقدم في مستوى الخدمات الصحية ، وارتفاع في مستوى المعيشة .

تتأثر الوفاة بعوامل السن والنوع تأثيراً كبيراً ، كذلك فإن هناك اعتبارات أخرى تؤثر في الوفاة بالإضافة الى هذين العاملين البيولوجيين كنمط الحياة في الريف والحضر ، والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين المجموعات السكانية في البيئة الواحدة .^(١)

وغالباً ما تكون معدلات الوفيات بين الذكور أعلى منها بين الاناث لا سيما بالنسبة لوفيات الأطفال وكبار السن بالنسبة لبقية فئات السن .^(٢) وعلى الرغم من أن أعداد مواليد الذكور أكثر من مواليد الاناث في أغلب الأحيان وهو ما يسمى بنسبة (الذكور) إلا أن الذين يبقون على قيد الحياة يتساوى عددهم في سن الخامسة.^(٣) وهي ظاهرة ديموغرافية مألوفة في أغلب المجتمعات .

مشكلة البحث

إن اختيار مشكلة البحث وتحديدتها بعناية تمثل الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي ، كما تعد المشكلة في أي بحث جغرافي النواة الأساسية التي تمثل أنطلاقة الباحث لغرض الإجابة عنها .^(٤) ويمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسة بالتساؤل الآتي :-

- هل ثمة تباين في معدلات الوفيات بحسب النوع ؟ وهل إنها ترتفع عند الذكور عن الاناث .
- ولأجل البحث في المشكلة بصورة تفصيلية فقد أنبثقت عنها تساؤلات فرعية أخرى وعلى النحو الآتي :
- كيف تتوزع ظاهرة الوفيات ؟ وهل تتباين من وحدة إدارية لأخرى داخل منطقة الدراسة؟
- ما المتغيرات التي توضح ذلك التباين خلال مدة الدراسة ؟

فرضية البحث

تُعرف الفرضية بأنها تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الاحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها .^(٥)

ويفترض البحث ان هناك تبايناً نوعياً للوفيات فترتفع بين الذكور وتنخفض عند الاناث. ولما كانت الفرضية العامة لا تقاس إلا بفرضيات صغرى فقد تمت صياغة الفرضيات الثانوية على النحو الآتي :

- تتسم الوفيات بتباينها المكاني والزمني وبحسب الوحدات الإدارية .
- ثمت مجموعة من العوامل والأسباب المؤثرة في الوفيات وهي تتداخل مع بعضها البعض كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية .

هدف البحث

يهدف البحث الى تسليط الضوء على نمط الوفيات بحسب النوع من حيث معدلاتها واتجاهها الزمني والمكاني في محافظة القادسية وذلك لندرة الدراسات السكانية التي تخص ظاهرة الوفيات في منطقة الدراسة .

أهمية البحث

تعد دراسة الوفيات مهمة في الدراسات السكانية لان التغيرات التي حدثت في مستويات الوفاة خلال العصر الحاضر كان لها الأثر الأكبر على النمو السكاني في العالم ، ودراسة نمط الوفيات بحسب النوع له أهمية كبيرة في تحديد اتجاه الوفيات بحسب النوع وبحسب العمر.

الحدود والمكانية والزمانية للبحث :-

تقع محافظة القادسية في الجزء الاوسط من السهل الفيزيائي العراقي ، وتمثل قلب منطقة الفرات الأوسط،^(*) فهي تمتد بين دائرتي عرض (١٧ - ٣٠) و (٤٢ - ٣٢) شمالاً ، وخطي طول (٣٤ - ٤٤) و (٣٩ - ٤٥) شرقاً، وتحدها خمس محافظات من جهاتها المختلفة ، فمن الشمال تحدها محافظة بابل، ومن الجنوب محافظة المثنى ، ومن الشرق والشمال الشرقي محافظتي واسط وذي قار ، ومن الغرب محافظة النجف ، ينظر خريطة (١) .

وتبلغ المساحة الكلية لمحافظة القادسية نحو (٨١٥٣) كم^٢ وبذلك فهي تشكل نحو (١.٩ %) من أجمالي مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢ .

وتتكون محافظة القادسية من (١٥) وحدة ادرية بهيكلية ادارية تضمنت (٤) اقصية ، و (١١) ناحية خريطة رقم (١) ، أما الحدود الزمانية للدراسة فقد اعتمدت على السنوات (

النوعي الخاص بالعمر فيكون أعلى في حالة الذكور منه في حالة الإناث. ^(٦) الأمر الذي يفسر زيادة عدد الإناث على عدد الذكور في معظم المجتمعات السكانية ، فقد أثبتت الدراسات على مستوى العالم أنّ هناك ثلاث نساء مقابل كل رجلين في الأعمار المتقدمة .

وتشير الدراسات الديموغرافية وجغرافية السكان الى ان أهمية دراسة نمط الوفيات تأتي من القيمة المحدودة لمعدل الوفيات الخام ، فالمعدل الخام لا يخدم في مجال المقارنات الدولية وذلك بفعل علاقة الوفيات بتركيب السكان. ^(٧) وتظهر زيادة ملموسة لوفيات الذكور على وفيات الإناث في معظم الفئات العمرية وخاصة في المناطق ذات الوفيات المنخفضة، فكلما قلّ المستوى العام للوفيات أخذت الوفيات بين الذكور بالتفوق على وفيات الإناث. ^(٨)

ولا شك في ان التباين في معدل الوفيات النوعي سيؤدي الى تباين توقع الحياة النوعي أيضاً، إذ إن توقع الحياة لدى الإناث أطول منه عند الذكور وهذا يبدو واضحاً من خلال معدل الوفيات النوعي الخاص بالعمر فيكون أعلى عند حالة الذكور منه في حالة الإناث. ^(٩) كما يشير إليه الجدول رقم (١).

جدول (١) جدول توقع الحياة في العراق لسنة ٢٠١٣

المحافظة	ذكور	إناث
بغداد	٦٨.٢١	٧٢.٤٧
البصرة	٧٢.٧٥	٧٢.٥٤
نينوى	٧١.٢٥	٧٧.٠٩
ميسان	٧٢.٩٤	٧٥.٣١
القادسية	٧٣.٢٢	٧٤.٠٤
ديالى	٦٨.٤٧	٧٤.٥٨
الانبار	٧٦.٣٤	٧٩.٠٤
بابل	٧١.٣٠	٧٤.٧١
كربلاء	٧١.٢٢	٧٣.١٨
كركوك	٧١.٣٨	٧٥.٧٤

و اسط	٧٠.٨٩	٧٣.٧٨
ذي قار	٧٣.٦٩	٧٥.٢٩
المتنى	٧٢.٩٣	٧٤.٥٠
صلاح الدين	٧٥.٠٥	٧٩.٦٤
النجف	٧٠.٣٤	٧٣.١١
المجموع بدون أقليم كردستان	٧١.١٢	٧٢.٧٧
أربيل	٧١.٧٣	٧٣.٢٤
دهوك	٧١.٧٦	٦٨.٥٠
السليمانية	٧٦.٢٦	٧٨.٧٦
المجموع الكلي	٧١.٤١	٧٤.٤٥

المصدر :- من عمل الباحثان اعتماداً على :

- وزارة الصحة، التقرير الاحصائي السنوي لسنة ٢٠١٣ ، جدول (١ - ٥) توقع الحياة في العراق ص ٢٠ .

فمن خلال متابعة جدول (١) يتضح إن متوسط العمر بين الاناث أكبر مما هو عليه بين الذكور في جميع محافظات العراق ، ما عدا محافظة البصرة فقد كان توقع الحياة بين الذكور والاناث متساوٍ ، علماً ان توقع الحياة الكلي للعراق بلغ (٧١.٤١) للذكور، و (٧٤.٤٥) للاناث لسنة ٢٠١٣ ، بينما بلغ توقع الحياة في منطقة الدراسة (٧٣.٢٢) للذكور و (٧٤.٠٤) للاناث للسنة ذاتها . وتشير بيانات الجدول (٢) والشكل رقم (١) الى ان وفيات الذكور التي تشكل نسبة (٥١.٥ %) من مجموع الوفيات في محافظة القادسية البالغة (٦١٥٢٤) وفاة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤) ، بينما سجلت وفيات الاناث (٤٨.٥ %) من مجموع وفيات المحافظة للمدة نفسها . ويعكس الاتجاه الزمني للوفيات تفوق وفيات الذكور على وفيات الاناث خلال سنوات الدراسة ، وقد برزت سنة ٢٠٠٣ في زيادة نسبة وفيات الذكور على الاناث اذ شكلت (٥٦.٤ %) و (٤٣.٥ %) على التوالي وتعزى هذه الزيادة في وفيات الذكور الى تدهور الأوضاع الأمنية سنة ٢٠٠٣ بسبب

الاحتلال الأمريكي ، إذ أن معظم وفيات الحرب هي بين الذكور بالإضافة الى تعرضهم لمخاطر العمل والحوادث أكثر من الاناث وذلك لاحتكاكهم بالعالم الخارجي .

ولا تعكس هذه المعدلات المستوى الحقيقي للوفيات النوعية بسبب الإهمال والقصور في تسجيل الوفيات وخاصة بالنسبة لوفيات الأطفال الرضع ، الى جانب الإهمال في تسجيل وفيات الاناث وخاصة في المناطق الريفية لصعوبة الوصول الى المستشفيات وعدم إدراكهم بأهمية هذا الموضوع

جدول (٢) التوزيع النسبي للوفيات بحسب النوع في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤)

السنوات	الذكور (%)	الاناث (%)	المجموع
١٩٩٧	٥٣.٥	٤٦.٥	١٠٠
١٩٩٨	٥٢	٤٨	١٠٠
١٩٩٩	٥١.٥	٤٨.٥	١٠٠
٢٠٠٠	٥١.٥	٤٨.٥	١٠٠
٢٠٠١	٥٣.٥	٤٦.٥	١٠٠
٢٠٠٢	٥٠.٣	٤٩.٧	١٠٠
٢٠٠٣	٥٣.٣	٤٦.٧	١٠٠
٢٠٠٤	٥١.٧	٤٨.٣	١٠٠
٢٠٠٥	٥٠.٥	٤٩.٥	١٠٠
٢٠٠٦	٥١.٢	٤٨.٨	١٠٠
٢٠٠٧	٥٠.٩	٤٩.١	١٠٠
٢٠٠٨	٥١.١	٤٨.٩	١٠٠
٢٠٠٩	٥٠.٧	٤٩.٣	١٠٠
٢٠١٠	٥٠	٥٠	١٠٠
٢٠١١	٥١.١	٤٨.٩	١٠٠
٢٠١٢	٥٢.٩	٤٧.١	١٠٠

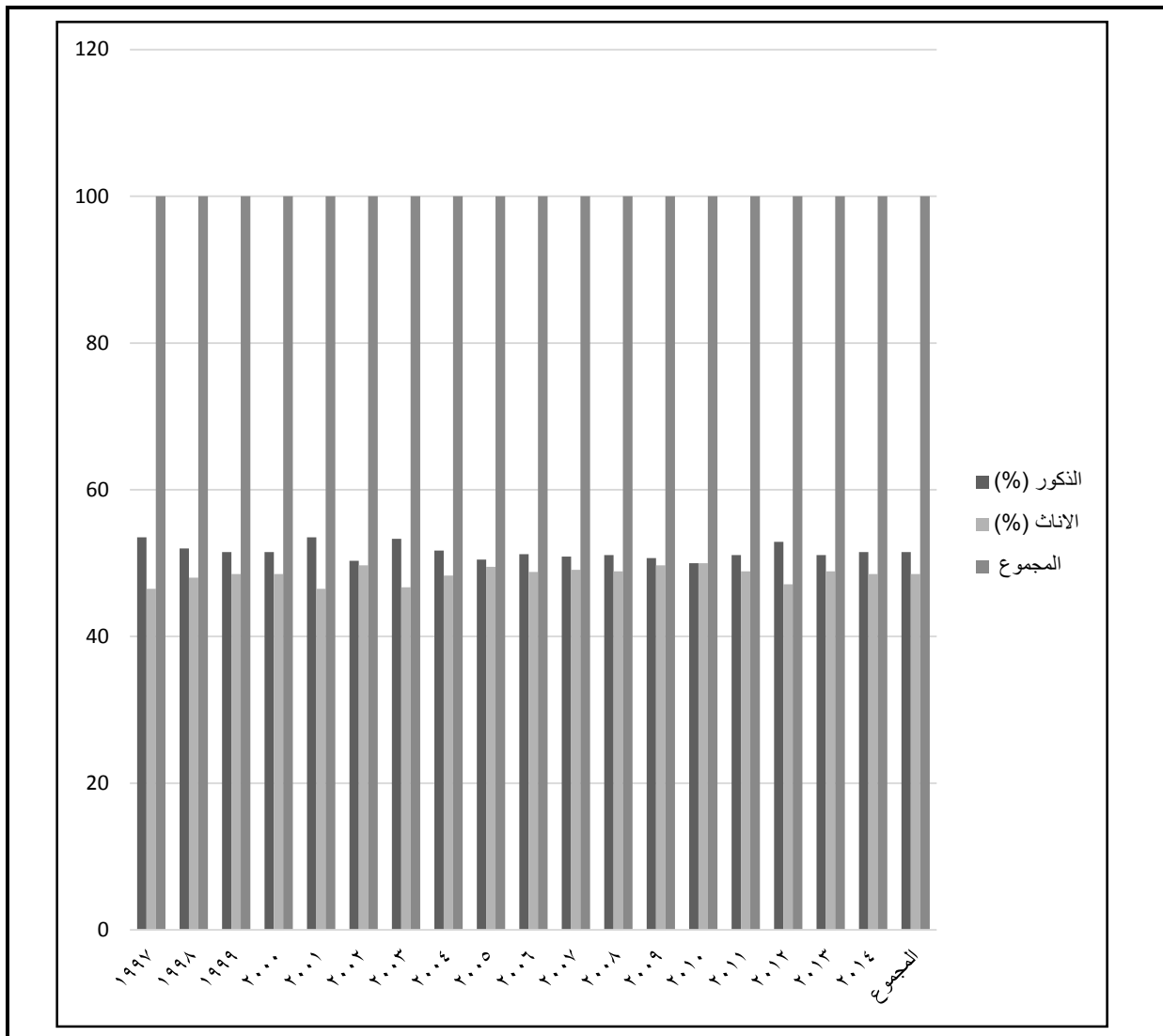
٢٠١٣	٥١.١	٤٨.٩	١٠٠
٢٠١٤	٥١.٥	٤٨.٥	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثان اعتماداً على: —

— بيانات الملحق (١٠)

الشكل (١)

التوزيع النسبي للوفيات بحسب النوع في محافظة القادسية للمدة (٢٠١٤ - ١٩٩٧)



المصدر :الباحثان أعتماذاً على :

- بيانات الجدول (٢)

وتتباين النسبة بين وفيات الذكور والاناث على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة ، إذ يتضح من الجدول (٣) والخريطة رقم (٢) إن هناك تبايناً طفيفاً ما بين نسب الوفيات للذكور والاناث مكانياً فترتفع نسبة وفيات الذكور في قضاء الديوانية حيث سجلت (٥٣.٤ %) في حين بلغت نسبة وفيات الاناث (٤٦.٦ %) على أن ثمة تفاوت واضح بين نسب الوفيات المؤشرة في السجلات الحيوية الرسمية وتلك التي سجلت من خلال الدراسة الميدانية إذ سُجلت نسبة وفيات الذكور في قضاء الديوانية نحو (٦١.٨ %) ونسبة وفيات الاناث (٣٨.٢ %) .

أما قضاء عكف فقد بلغت نسبة وفيات الذكور المؤشرة في السجلات الحيوية الرسمية نحو (٤٥.٩ %) بينما سجلت الدراسة الميدانية نسبة (٧٠ %) ، أما وفيات الاناث فكانت (٥٤.١ %) في السجلات الحيوية الرسمية بينما بلغت نحو (٣٠ %) في الدراسة الميدانية.

وفي قضاء الحمزة ارتفعت نسبة وفيات الذكور في كلتا الحالتين ، أي في السجلات الحيوية والدراسة الميدانية إذ بلغت (٥٠.١ %) و (٧٠.٧ %) على التوالي ، بينما انخفضت نسبة الاناث الى (٤٩.٩ %) و (٢٩.٣ %) على التوالي .

أما في قضاء الشامية فقد ظهر التباين واضحاً، فقد سُجلت نسبة الوفيات انخفاضاً واضحاً في السجلات الحيوية إذ بلغت (٤٨.٧ %) بينما ارتفعت في الدراسة الميدانية الى (٧٠.٤ %) ، في حين ارتفعت نسبة وفيات الاناث في السجلات الحيوية الى (٥١.٣ %) وانخفضت في الدراسة الميدانية الى (٢٩.٦ %) .

وتعزى أسباب الارتفاع في وفيات الذكور الى طبيعة عمل الذكور وتأثيره على صحتهم فضلاً عن التعرض للحوادث المختلفة والإدمان على التدخين الذي يكون سبباً رئيساً لأمراض القلب والشرابين.

أما الوحدات الإدارية التي ارتفعت فيها نسبة وفيات الاناث فهي تشمل كل من النواحي (السنية، الشافعية ، الدغارة ، نفر ، البدير ، غماس ، المهناوية والصلاحية) ويعزى ارتفاع نسبة وفيات الاناث في هذه النواحي من خلال تأثير الأمراض على الاناث في فترة الحمل والرضاعة، فضلاً عن سيادة أمراض الشيخوخة في فئات العمر الكبيرة (٦٥ سنة) فأكثر .

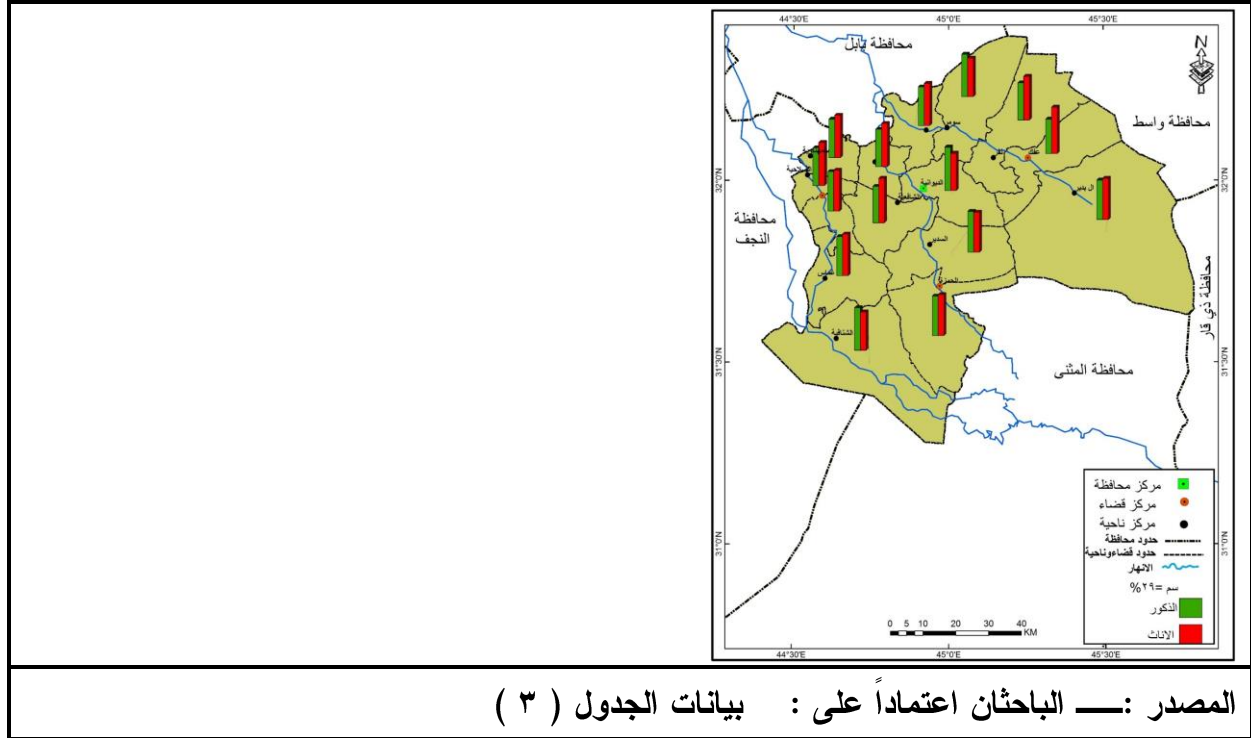
جدول (٣) التوزيع النسبي للوفيات بحسب الوحدات الإدارية والنوع في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤)

الوحدات الإدارية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع
الديوانية	٥٣.٨	٤٦.٢	١٠٠
السنية	٤٦.٣	٥٣.٧	١٠٠
الشافعية	٤٤.٩	٥٥.١	١٠٠
الدغارة	٤٧.٩	٥٢.١	١٠٠
المجموع	٥٣.٤	٤٦.٦	١٠٠
عفك	٤٢.٦	٥٧.٤	١٠٠
نفر	٤٦	٥٤	١٠٠
البدير	٤٨.٩	٥١.١	١٠٠
سومر	٥٢.٤	٤٧.٦	١٠٠
المجموع	٤٥.٩	٥٤.١	١٠٠
الشامية	٤٩.١	٥٠.٩	١٠٠
غماس	٤٨.٥	٥١.٥	١٠٠
المهناوية	٤٧.٦	٥٢.٤	١٠٠
الصلاحية	٤٦.٧	٥٣.٣	١٠٠
المجموع	٤٨.٧	٥١.٣	١٠٠
الحمزه	٤٩.١	٥٠.٩	١٠٠
السدير	٥٠.٦	٤٩.٤	١٠٠
الشنافية	٥٢.٧	٤٧.٣	١٠٠
المجموع	٥٠.١	٤٩.٩	١٠٠

المصدر : الباحثان اعتماداً على :—

— بيانات الملحق (١١)

خريطة (٢) التوزيع النسبي للوفيات بحسب الوحدات الإدارية والنوع في محافظة القادسية
للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤)



المصدر :— الباحثان اعتماداً على : بيانات الجدول (٣)

إن التباين النوعي للوفيات يخضع لمتغيرات عدة منها صحية تتعلق بطبيعة الخدمات الصحية المقدمة للسكان وما يعترئها من تدني في مستوى الأداء في أغلب المناطق لا سيما الريفية التي تعاني من نقص واضح في عدد المؤسسات الصحية ، ومستوى خدماتها ناهيك عن التأثيرات السلبية للبيئة على حياة الانسان (١٠).

ويعكس مستوى الوفاة أثر الاختلاف في التركيب العمري للسكان ولذلك يكون مستوى او معدل الوفيات مرتفعاً بالنسبة للأطفال الرضع ، ويصدق هذا القول بصفة خاصة على الساعات والأيام الأولى من حياة للطفل بعد ذلك ينخفض معدل الوفيات انخفاضاً تدريجياً حتى سن العاشرة ، وفي خلال سنوات المراهقة تقل نسب الوفاة ، ولكن عندما يبلغ سن الخامسة عشر يأخذ معدل الوفيات في الارتفاع بشكل ملحوظ ويستمر هذا الاتجاه نحو الصعود ولو ان سرعة هذه الزيادة لا تصبح كبيرة إلا عند بلوغ سن الخامسة والخمسين أو نحو ذلك ، وعند بلوغ سن السادسة والستين تتساوى مخاطر الحياة تقريباً مع تلك التي تقابلها في أثناء الطفولة (١١).

ولا يختلف واقع الوفيات في محافظة القادسية عن محافظات العراق الأخرى وهذا ما تشير له معطيات الجدول (٤) والشكل رقم (٢) إذ ترتفع نسبة وفيات الذكور قياساً بالاناث ، فقد أستاذت محافظة نينوى بأعلى نسبة وفيات للذكور فبلغت (٦٣.٩ %) بينما سجلت وفيات الاناث نسبة بلغت (٣٦.١ %) .

ثم تليها محافظة ديالى في ارتفاع نسبة وفيات الذكور حيث بلغت (٦٢.٨ %) بينما بلغت نسبة وفيات الاناث (٣٧.٢ %) ، اما محافظة النجف فقد سجلت أدنى نسب وفيات للذكور حيث بلغت (٥١.٩ %) ، وفي محافظة القادسية فقد كانت نسبة وفيات الذكور فيها تفوق نسبة وفيات الاناث إذ بلغت (٥٢.٦ %) و (٤٧.٤ %) لكل منهما ، ومن خلال ما تقدم يتضح ان هناك تفاوتاً نوعياً ما بين وفيات الذكور والاناث وان هذا التباين في معدل الوفيات النوعي يرجع لأسباب عدة منها عدم دقة السجلات الحيوية لا سيما بين وفيات الولادات المبكرة وخاصة في المناطق الريفية وذلك لعدم أدراك أهمية ذلك فضلاً عن التلف في السجلات الحيوية، وعدم الاهتمام بها أو عدم القيام بتخزينها إلكترونياً حفاظاً عليها من التلف والضياع .

جدول (٤) التوزيع النسبي للوفيات في العراق بحسب المحافظة والنوع لسنة ٢٠١٤ م

المحافظة	الذكور (%)	الاناث (%)	المجموع
بغداد	٦١,٣	٤١,٧	١٠٠
البصرة	٥٥	٥١,٣	١٠٠
نينوى	٦٣,٩	٣٦,١	١٠٠
ميسان	٥٤,٩	٤٥,٦	١٠٠
القادسية	٥٢,٦	٤٧,٤	١٠٠
ديالى	٦٢,٨	٣٧,٢	١٠٠
الانبار	٦٢,٣	٤٤,١	١٠٠
بابل	٥٧,٩	٤٤,٨	١٠٠
كربلاء	٥٥,٣	٤٥,٥	١٠٠
كركوك	٦٠,٩	٤٠,٢	١٠٠

١٠٠	٤٥.٣	٥٤.٦	واسط
١٠٠	٤٦.٣	٥٤.٢	ذي قار
١٠٠	٤٦.٨	٥٣.٩	المنثى
*	*	*	صلاح الدين
١٠٠	٤٨.١	٥١.٩	النجف
١٠٠	٤١.٣	٥٨.٧	المجموع بدون إقليم كردستان
١٠٠	٤٢.٢	٥٧.٨	أربيل
١٠٠	٤٥.٨	٥٤.٢	دهوك
١٠٠	٤٢.١	٥٧.٩	السليمانية

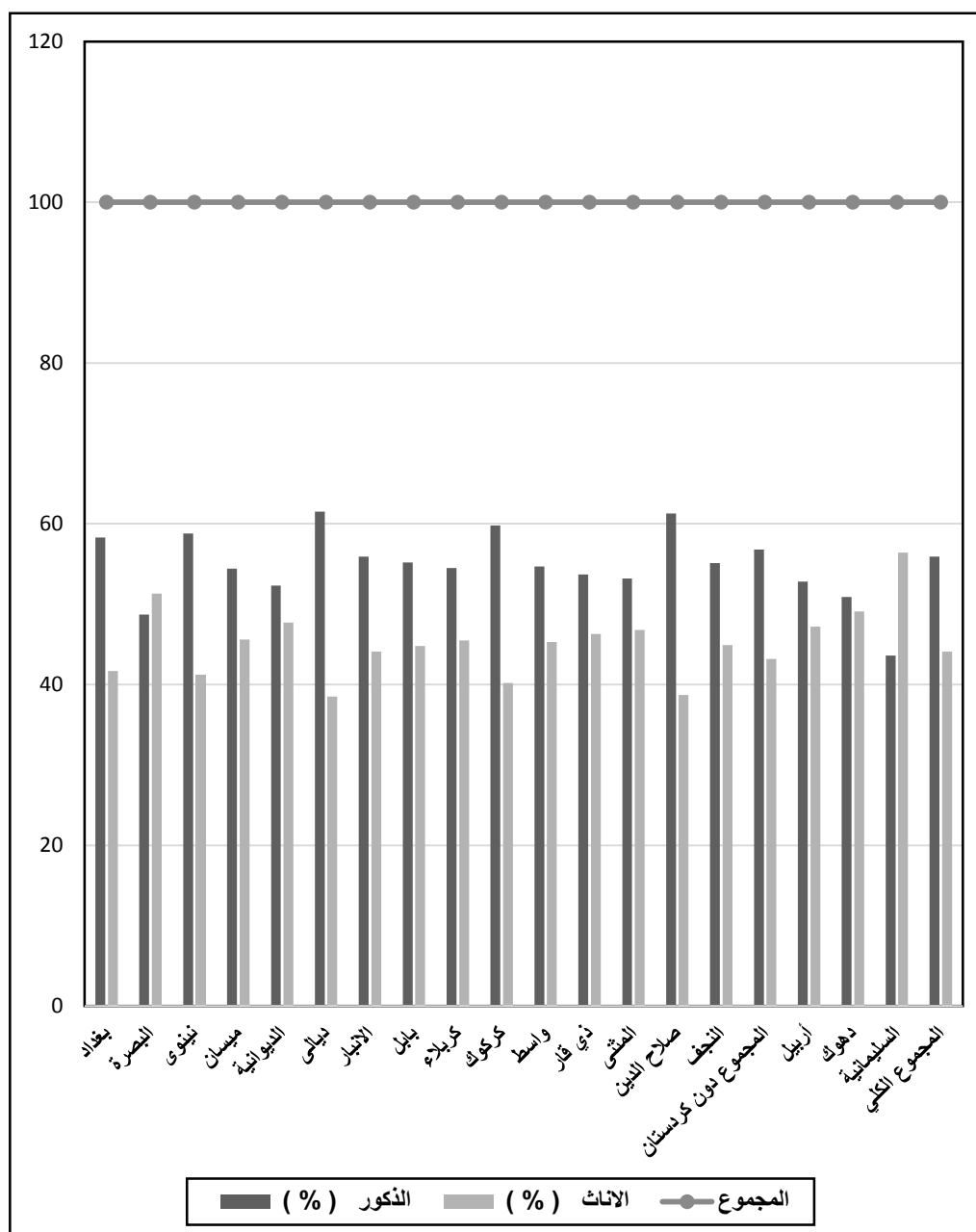
المصدر : من عمل الباحثان اعتماداً على : —

— وزارة الصحة ،التقرير الاحصائي السنوي لعام ٢٠١٤ الجدول (٣ - ١٢) الوفيات الكلية في العراق ، ص ٤٨.

— بيانات الملحق (١٢).

(*) عدم توفر البيانات

شكل (٢) التوزيع النسبي للوفيات في العراق بحسب المحافظة والنوع لسنة ٢٠١٤ م



المصدر : اعتماداً على :

- بيانات الجدول (٤)

ومن خلال تحليل الجدول (٥) والشكل رقم (٣) حيث تشير معطياته الى ارتفاع معدل وفيات الذكور في مراكز أقضية الديوانية وعفك والحمزة ، وفي نواحي السنية والشافعية والدغارة ونفر والبدير والسدير ، وتعزى أسباب هذا الارتفاع الى طبيعة عمل الذكور وتعرضهم للحوادث

المختلفة كالحوادث المرورية أو الاطلاقات النارية أو الصعقات الكهربائية أو حوادث الغرق وسواها فضلاً عما يتعرض له الذكور في ظروف الحرب ، وعليه فقد بلغ معدل وفيات الذكور للاقضية الثلاثة (٥.٩ و ٣.٩ و ٢.٤) بالالف على التوالي . في حين ارتفع معدل وفيات الاناث في مركز قضاء الشامية ، ونواحي المهناوية والشنافية وسومر ، إذ سجل مركز قضاء الشامية معدل بلغ (٣.٨) بالالف بينما سجل معدل (٣.٤) بالالف للذكور ؛ في حين تساوى المعدل لكلا الجنسين في ناحيتي الصلاحية وغماس فبلغ (١.٠ و ١.٢) بالالف على التوالي ولكلا الجنسين .

ويُعزى سبب ارتفاع معدلات وفيات الاناث في مركز قضاء الشامية والنواحي التي مرّ ذكرها الى الامراض الشائعة في الفئات العمرية الكبيرة لا سيما أمراض الشيخوخة مثل أمراض القلب ، والجهاز الهضمي، وكذلك ارتفاع معدلات الوفيات بالنسبة للاناث وخاصة في سن الحمل ، والتي ترجع بدورها للزواج المبكر وتعدد مرات الحمل ونقص التغذية والاشراف الطبي أبان الحمل والولادة ، وانتشار العادات والتقاليد التي تجبر الام للخضوع للوصفات الشعبية .^(١٢)

أما معدل الوفيات النوعي للذكور في المحافظة فقد بلغ (٣.٣) بالالف ، بينما انخفض معدل الوفيات النوعي للاناث الى (٣.٢) بالالف .

جدول (٥)

معدل الوفيات النوعي بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة القادسية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤)

الوحدات الإدارية	السكان الذكور في منتصف السنة	وفيات الذكور	المعدل بالالف	السكان الاناث في منتصف السنة	وفيات الاناث	المعدل بالالف
م.ق الديوانية	١٩٤١٥٠	١١٦٠	٥.٩	١٨٠٠٠٠	١٠٧٢	٥.٧
ن. السنية	٢١٢١٥	٢٥	١.١	٢٠٢١٥	٢٢	١.٠
ن. الشافعية	٢٣٣٣٠	٢٠	١.٢	٢٢٠٠٢	٢٥	١.١
ن. الدغارة	٣٠١١٢	٣٥	١.١	٢٩١٢٢	٣٠	١.٠
م.ق عفاك	٢٤١٢٧	٩٥	٣.٩	٢٤٠٠٠	٨٩	٣.٧
ن.نفر	١٠٠٢٥	١٩	١.٨	٩٣٢٥	١٣	١.٣

أ.م.د. حمادي عباس حمادي الشبيري & الباحثة: سليمة جواد كاظم التحليل المكاني لنمط الوفيات بحسب النوع

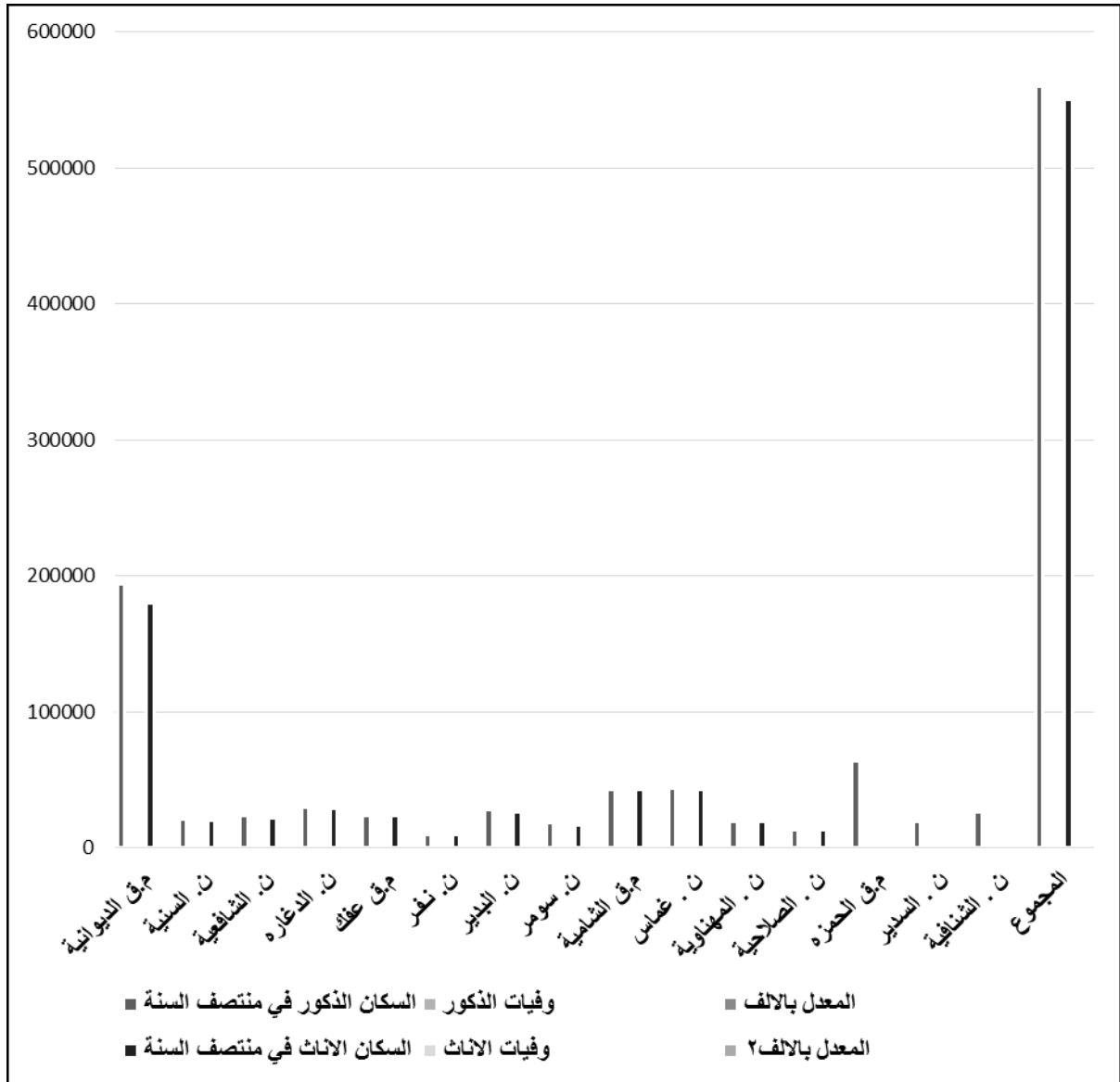
ن.البدير	٢٨١٣٣	٤٠	١.٤	٢٦٣١٤	٣٣	١.٢
ن.سومر	١٨٤٣٢	١٩	١.٠	١٧١١٠	١٩	١.١
م.ق.الشامية	٤٣١٥٠	١٥١	٣.٤	٤٣٠٠٠	١٦٧	٣.٨
ن.غماس	٤٤١١٦	٥٥	١.٢	٤٣١٢٧	٥٥	١.٢
ن.المهناوية	١٩٤٣٥	٢٠	١.٠	١٩٠٢٩	٢١	١.١
ن.الصلاحية	١٣٣٢٧	١٤	١.٠	١٣١٥٤	١٤	١.٠
م.ق.الحمزه	٦٤٠٠٤	١٥١	٢.٤	١٣٦	١٣٦	٢.٣
ن.السدير	١٩٠٢٠	٢٨	١.٤	٢٥	٢٥	١.٣
ن.الشفافية	٢٦٣٤٣	٤١	١.٥	٤٥	٤٥	١.٧
المجموع	٥٦٠٤٨٧	١٨٧٣	٣.٣	٥٥٠٦٠٥	١٧٦٦	٣.٢

المصدر : الباحثان اعتماداً على :—

- دائرة صحة الديوانية، مكاتب تسجيل الوفيات في المستشفيات والمراكز الصحية .
- مديرية إحصاء الديوانية تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٤ ، جدول (٥) ، ص ١٧ .

شكل (٣)

معدل الوفيات النوعي بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة القادسية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤)



المصدر : الباحثان اعتماداً على : —

بيانات الجدول (٥)

الاستنتاجات

١. كشفت الدراسة عن تفوق وفيات الذكور على وفيات الاناث ، إذ بلغت نسبة وفيات الذكور (٥١.٥ %) بينما سجلت الاناث نسبة (٤٨.٥ %) من اجمالي الوفيات للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤) .

٢. لم تسجل وفيات الذكور اتجاهاً زمنياً منتظماً خلال مدة الدراسة (١٩٩٧ - ٢٠١٤) فقد سجلت نسبة وفيات الذكور في عام ١٩٩٧ (٥٣.٥ %) واخذت بالانخفاض حتى وصلت (٥١.٥ %) عام ٢٠١٤

٣. كشفت الدراسة عن وجود تبايناً مكانياً بين الوحدات الإدارية فترتفع نسب وفيات الذكور والاناث في قضاء الديوانية إذ بلغت نسبة وفيات الذكور (٥٣.٤ %) ، في حين بلغت نسبة الاناث (٤٦.٦ %) . في حين سجلت أدنى نسبة وفيات للذكور والاناث في قضاء الشامية إذ بلغت نسبة وفيات الذكور (٤٨.٧ %) ، في حين ارتفعت نسبة وفيات الاناث فبلغت (٥١.٣ %) .
٤. بلغ معدل الوفيات النوعي للذكور في محافظة القادسية (٣.٣) بالالف للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٤) بينما انخفض معدل الوفيات النوعي للأناث في المحافظة الى (٣.٢) بالالف ولمدة نفسها .
٥. ان التباين النوعي للوفيات يتأثر بمجموعة من المتغيرات كالعوامل الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ولاسيما بالنسبة لمعدل الوفيات النوعي للذكور .
٦. هناك تبايناً مكانياً لمعدل الوفيات النوعي بحسب الوحدات الإدارية ، فقد اتسمت مراكز أفضية الديوانية وعفك والحمزه ، في ارتفاع معدل الوفيات النوعي للذكور في حين ارتفع معدل الوفيات النوعي للأناث في مركز قضاء الشامية .

المقترحات

١. التأكيد على الاهتمام بتوفير الخدمات المجتمعية المختلفة لا سيما الصحية منها ، وخاصة في المناطق الريفية التي تفتقر لأبسط متطلبات الحياة .
٢. الابتعاد عن العادات الاجتماعية التي من شأنها ان تزيد من حالات الوفيات بالنسبة للذكور ، والاقلاع عن التدخين والمخدرات وسواها .
٣. ضرورة متابعة الحالة الصحية لدى المرأة وخاصة أثناء فترة الحمل والرضاعة ، فالعناية بالأم الحامل سوف يوفر سلامة لها ولجنينها .
٤. التأكيد على إنشاء قاعدة بيانات من قبل الجهات والمؤسسات ذات العلاقة بالعمل الاحصائي لرصد ومتابعة الظاهر السكانية المختلفة ، كي يتسنى للباحثين دراستها وتحليلها .

هوامش البحث

- ١- فتحي أبو عيانه ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧، ص١٦١.
- ٢- عبد الفتاح محمد وهيبه ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٧١ ، ص١٨.

- ٣- عبد الحسين زيني ، الإحصاء السكاني ، ط ٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ص٢١٥، ص١٩٧٥
- ٤- ت . الين سميث ترجمة محمد السيد غلاب ، فؤاد إسكندر، أساسيات علم السكان ، المكتب المصري الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٧١ ، ص٤٦٩ .
- ٥- شاكِر خصباءك ، وعلي محمد المياح ، الفكر الجغرافي تطويره وطرق بحثه ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ١٩٨٩ ، ص٢٧٣ .
- ٦- ماجد محمد الخياط ، أساليب البحث العلمي ، ط ١ ، دار الحرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، ص٨١ .
- ٧- ازهار جابر الحسنوي ، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة بابل ، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧ ، ص٦٤ .
- ٨- عبد العالي حبيب حسين الركابي ، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة (١٩٩٧—٢٠٠٧) ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص٦٩ .
- ٩- أسامة حميد مجيد السلطان ، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٠٩ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص٦٢ .
- ١٠- محسن عبد الصاحب مظفر ، التحليل المكاني لأمراض متوطنة في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد، ١٩٧٩، ص١٦١ .
- ١١- عبد العالي حبيب حسين الركابي ، مصدر سابق ، ص٧٠ .
- ١٢- عبد العالي حبيب حسين الركابي ، مصدر سابق، ص٧٤ .
- ١٣- محمد الجوهري وزملائه ، علم الاجتماع الطبي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص١٧٠ .
- ١٤- مديرية إحصاء الديوانية ، تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٤ ، جدول (٥) .
- ١٥- وزارة الصحة ، التقرير الإحصائي السنوي لسنة ٢٠١٤ ، جدول (١ - ٥) توقع الحياة في العراق .
- ١٦- وزارة الصحة ، التقرير الإحصائي السنوي لسنة ٢٠١٤ ، جدول (٣ - ١٢) الوفيات الكلية في العراق .
- ١٧- وزارة الصحة ، دار صحة الديوانية ، مكاتب الوفيات والولادات في محافظة القادسية بيانات غير منشورة .

المصادر

١. أبو عيانه، فتحي ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧ .
٢. ت . الين سميث ترجمة محمد السيد غلاب ، فؤاد إسكندر، أساسيات علم السكان ، المكتب المصري الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٧١ .
٣. الجوهري ، محمد وزملائه ، علم الاجتماع الطبي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٩ .

٤. الحسنوي، أزهار جابر، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة بابل، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
٥. خصباك، شاكر، وعلي محمد المياح، الفكر الجغرافي تطويره وطرق بحثه، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ١٩٨٩.
٦. الخياط، ماجد محمد، أساليب البحث العلمي، ط١، دار الحرية للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
٧. الركابي، عبد العالي حبيب حسين، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة (١٩٩٧—٢٠٠٧)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.
٨. زيني، عبد الحسين، الإحصاء السكاني، ط٢، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥.
٩. السلطان، أسامة حميد مجيد، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٠٩، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٣.
١٠. مديرية إحصاء الديوانية، تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٤، جدول (٥).
١١. مظفر، محسن عبد الصاحب، التحليل المكاني لأمراض متوطنة في العراق، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧٩، ص ١٦١.
١٢. وزارة الصحة، التقرير الإحصائي السنوي لسنة ٢٠١٤، جدول (١ - ٥) توقع الحياة في العراق.
١٣. وزارة الصحة، التقرير الإحصائي السنوي لسنة ٢٠١٤، جدول (٣ - ١٢) الوفيات الكلية في العراق.
١٤. وزارة الصحة، دار صحة الديوانية، مكاتب الوفيات والولادات في محافظة القادسية بيانات غير منشورة.
١٥. وهيبه، عبد الفتاح محمد، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧١.

ABSTRACT

Mortalities according to type is a second variable after age. The difference of mortalities according to type attracted much attention of scientists in which mortalities of male are higher than females due to their exposure to the outward world and hardships of living. Due to the rarity of population studies concerning mortalities, the researchers investigate the reasons of this difference between male and female death rate and to know its spatial time tendencies.

The researchers depend on the analytical methods to analyze mortality phenomenon and statistical methods. Moreover, she used standard rates, and relative significance and Pearson correlation coefficient. The study shows that the total of mortalities in Al-Qadisiyah governorate is (61524) case, with annual average (3418) case. The study reveals that male mortalities are higher than females in different ages, where male mortalities are (31698) case by (51.5) and (29826) case for females by (48.5). The rate of standard mortalities for males in Al-Qadisiyah province was (3.3) of thousand during the period (1997-2014) while it was (3.2) of thousand during the same period.

The percentage of mortalities among administrative districts of males and females is different where the highest percentage of males death was in Diwaniyah district, about (%53.4) and (%46.6) for females while the lowest percentage of males' mortalities was in Afak district about (%45.9) and (%54.1) for females.